

«هذه سبيلي» معالي أ.د سعد بن ناصر الشثري ح 5 إنما بعث النبي ﷺ معلمًا وميسراً

سعد الشثري

وداع الى الله رب الانام فكان المثال وكان الايمان الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد وارحب بكم في لقاء جديد من لقاءاتنا باستطلاع مقاصد الشريعة - [00:00:00](#)

من خلال سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان من المقاصد التي قصتها هذه الشريعة المباركة عدم الحق العنت والمشقة بالناس ومن هنا ارتفع التكليف بما لا يطيقه العباد قال تعالى لا يكلف الله نفسها - [00:00:26](#)

الا وسعها وقال جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم وقد تعلقت الاحكام الشرعية بالاستطاعة فما لا يستطيعه العباد فانه لا يجب عليهم هذا المعنى الجليل من المعاني العظيمة والمقاصد الكبيرة - [00:00:51](#)

كان جليا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واضحًا فقد كان صلى الله عليه وسلم يراعي احوال الخلق ويبعد عنهم ما يكون شاقا بهم ولنزر ابن ذلك عددا من الامثلة في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا واقفا في الشمس قال ما هذا؟ قالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يصوم فلا يفطر وان يقف ولا يجلس. وان يكون في الشمس. فامر ابو اسرائيل نذر ان يصوم فلا يفطر وان يقف - [00:01:39](#)

صومه كما امره بان يجلس وان يستظل ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فوجده حبلا ممدودا فسأل عنه فقال قالوا هذه فلانة اذا عجزت تمسك في هذا الجبل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه - [00:02:05](#)

حلوه اي ابعدوا رباط هذا الجبل ثم قال ليصلني احدكم نشاته فانه اه لعله يذهب يستغفر ربها فيسبوا نفسه. يعني اذا كان الانسان مجدها متعبا قد لا يعي ما يقوله وبالتالي يتكلم بكلام يكون مضادا لما يريد وما - [00:02:31](#)

يقصده ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد رجلا يسير معه بدنه قد اهداه الى قال النبي صلى الله عليه وسلم اركب فامتنع الرجل بدعوى انها بذنة مهداة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك - [00:02:59](#)

اركب يريد بذلك صلى الله عليه وسلم ان يبعد عنه المشقة ومن امثلة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى اصحابه في السفر عند وجود الحر الشديد ان يصوموا. فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يظلله الاخرون - [00:03:24](#)

فسأل عنه وكان في شيء من اسفاره فقيل له بأنه صائم. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالفطر. ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر - [00:03:50](#)

وبذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الاعمى والاعرج واصحاب الاعذار اني اشارك معه في الجهاد تقديرًا لاعذارهم وابعادا للعن و المشقة عنهم في صور كثيرة يجد الانسان فيها هذا المعنى واضحًا جليا - [00:04:10](#)

ولكن يحذر الانسان من ان يدخل في اسم المشقة ما ليس منه. فان بعض الناس قد يسمى ما يخالف هواه مشقة اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للخير وان يجعلنا واياكم من الهداء المهتدين اللهم يا - [00:04:36](#)

يا حي يا قيوم لك الحمد ولك الثناء ولك الشكر. ان جعلت هذه الشريعة مبنية على اليسر والسماحة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:04:56](#)

اليوم الدين. وداع الى الله رب الانام. فكان المثال وكان الايمان - [00:05:16](#)